

الدرس 2 | شرح الدروس المهمة لعامة الأمة لابن باز | شرح

الشيخ خالد الفليج حفظه الله

خالد الفليج

مرحبا بكم شيخنا عليكم السلام ورحمة الله وبركاته حياكم الله جميعا يا شيخ توقفنا على الدرس الثاني يا شيخ. نعم اه

قال المؤلف رحمة الله الدرس الثاني اركان الاسلام - 00:00:00

بيان اركان الاسلام الخمس واولها واعظمها شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله. لشرح معانيها مع بيان شروط لا اله الا الله

ومعناها لا اله نافيا جميع ما يعبد من دون الله الا الله مثبتا العبادة لله - 00:00:16

وحده لا شريك له الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعين. اما بعد هذا هو هذا هو الدرس الثاني من

هذه الدروس المهمة لعامة الامة بعدهما انهى ما يتعلق بالفاتحة - 00:00:36

وان المسلم مأمور بحفظها وحفظ شيء من سور القرآن ليقيم صلاته ول يصلى به في او ليقرأ به في صلاته انتقل الى معرفة اركان

الاسلام الى معرفة اركان الاسلام ومعرفة اركان الاسلام هي من اصول الدين ومبانيه العظام التي - 00:00:55

لا يصح اسلام عبد الا بمعرفتها وتحقيقها وقد جاء في ذلك احاديث كثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فجاء في الصحيح ان ابن

عمر رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:01:14

بني الاسلام على خمس وذكر اركان الاسلام الخمسة وجاء في حديث جبريل الطويل الذي رواه مسلم وافتتح به صحيحه ان الخطاب

ان رجل اعرابي جالسا فسأله قال يا رسول الله ما الاسلام - 00:01:30

فقال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج البيت ان استطعت اليه

سبيلا وجاء في الصحيحين ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - 00:01:44

ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الاسلام ففسره باركانه الخمسة وجاء في احاديث كثيرة يبين النبي صلى الله عليه وسلم

اركان الاسلام وتسمى بمبانيه الخمس المبني الخمس التي يقوم عليها دين الله الاسلام - 00:01:56

فاول هذه الاركان الشهادة اول هذا الركاد شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شك ان من اوجب

الواجبات واعظم اصل يحتاجه المسلم هو ان ينطق بالشهادتين وان يحقق معناها ومقتضاهما. ان يحقق معناه - 00:02:13

ويتحقق مقتضاهما فلا بد للمسلم الذي يشهد ان لا اله الا الله لابد ان يتحقق معنى هذه الكلمة وهذه الكلمة جاء معناها في كتاب الله عز

وجل في ايات كثيرة - 00:02:36

مثل قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. وقوله تعالى وقضى ربكم الا تعبدوا الا اياته. وقوله تعالى وان مساجد الله فلا تدوم

على الله احدا. كل هذه الآيات وغير الآيات تدل على معنى لا اله الا الله. ولذا الشيخ نبه هنا - 00:02:48

عندما فسر الشهادة قال وهي قائمة على ركعين ولها شروط سبعة قائمة على الركفين وهي ولها شروط سبعة ولا شك ان المسلم مأمور

بتتحقق اركانها سواء حفظها من جهة نطقه - 00:03:08

او من جهة لفظها او لم يحفظها الذي يلزمها هو ان يقيم معناها ان يتحقق معناها في حياته فعندما يقول المسلم

لا اله فهو يعني بذلك انه ليس هناك الله يعبد - 00:03:23

بحق الا الله عز وجل وان جم眾 الالهة التي تعبد على وجه الارض انها كلها باطلة وان عبادتها باطلة وان عابدها كافر بالله عز وجل

مشرك بالله سبحانه وتعالى. يقال هذا لان من المسلمين او من - 00:03:41

ينتسب الى الاسلام من يقول لا الله الا الله ويشك في دين الوثنين ويشك في اه دين اليهود والنصارى ويرى انهم على حق هذا الرجل لو عرف مع لا الله الا الله - 00:03:57

وفهم منها ما فهمه كفار قريش لو فهمها كما فهم كفار قريش كفار قريش عندما قاوموا الله الا الله تفلحوا ماذا قالوا؟ قالوا اجعل الاله لها واحدا. ولذلك الوهاب فوועجبنا من اناس - 00:04:13

الكافر قريش اعلم بهم بهذه الكلمة ممن من يعنى من العلماء من لا يفقه هذه الكلمة ولا يفقه معناها ويرى ان معنى لا الله الا الله وانه القادر على الخلق وعلى الاقتراع. وانه الخالق المدبر. هذا عنده معنى لا الله الا الله. بينما كفار قريش - 00:04:30

ما قبل لهم قوله لا الله الا الله قالوا اجعل الاله لها واحدا لانهم فهموا ان قوله لا الله انه يبطل جميع التي يعبدونها مع الله عز وجل.

فعلى هذا لابد المسلم اذا قال اشهد ان لا الله الا الله - 00:04:50

ان ينفي العبادة عما سوى الله سبحانه وتعالى فهذا لابد اذا قال ان العبادة تصح لغير الله عز وجل نقول وان قلت يا الله الاف المرات فانها لا تغنى عنك شيئا ولو مت - 00:05:06

فعلى غير الاسلام لو مات الذي يقول ان دين النصارى صحيح ودين اليهود صحيح ودين الوثنين صحيح ودين البراهيم صحيح وكل من عبد لها فهو على حق وعبادته صحيحة نقول انت لم تعرف الاسلام. ولم تدخل في الاسلام الذي دعا اليه النبي صلى الله عليه وسلم ولم تنطق بالشهادة - 00:05:21

التي دعا اليها النبي صلى الله عليه وسلم ولو كان هذا معناها لما خالف كفار قريش محمد صلى الله عليه وسلم لو كان كل من عبد غير الله عبادة وهي لقال الكفار لمحمد وسلم ان تعبد الهك ونحن نعبد العزى واللات وكل منا يعبد ما يريد لكنهم فهموا من قول لا الله الا الله - 00:05:41

لو يسفه احلام ابائهم واجدادهم وانه يسفه عبادة اصنامهم اذا معنى لا الله الا الله لا هنا تسمى لا النافية والاله الله اسم جنس فهي تنفي جنس الاله تنفي جنس - 00:06:01

الالهه وتثبت عبادة للاله واحد خبرنا هنا الم Hollow تقديره لا الله بحق اما من يقدرها بيكانو موجود هل هو صحيح؟ عندما يقول لا الله موجود هل العبارة تصح؟ نقول ليست لماذا؟ لانه لو قال لا الله موجود الا الله - 00:06:18

هناك الة موجودة كثيرة وليس كلها الله عز وجل. انما الله اله انما الحكم اله واحد والله واحد سبحانه وتعالى فالمعنى الصحيح لقوله لا الله الا الله الخبر المحذوف تقديره لا الله بحق. اي لا الله بحق الا الله - 00:06:39

هي قائمة على ركين نفي العبادة عما سوى الله وهذا من ركن النفي وركن الاثبات الا الا الله فلا بد للموحد الذي ينطق بالشهادة ان يعتقد ان كل الله يعبد مع الله فعبادته باطلة وان كل الله يعبد فهو - 00:06:57

الله الباطل وان المعبود والعبد اما العبد ان عبد فهو كافر مشرك واما المعبود ان كان راضيا او داعيا فهو كافر وطاغوت الاله العاب المعبود ده الذي يعبد دون الله وهو يدعوه لعبادة نفسه فهذا طاغوت والذي يعبد من دون الله وهو راضي فهو ايضا طاغوت وخرج بهذا القيد كما قال خرج من؟ عليه السلام - 00:07:15

خرج عيسى عليه السلام وخرج من عبد من دون الله وهو كاره ولم يرضي تلك العبادة فاذا لا الله الا الله تقوم على ركين على ركن النفي وعلى ركن الاثبات. تفني العبادة عما سوى الله - 00:07:37

وتعتقد ان كل من عبد غير الله فهو مشرك كافر. وان العبادة لا تصح ولا تكون الا لله وحده سبحانه وتعالى. اذا هذا معنى لا الله الا الله. نعم انتهى الاداء - 00:07:51

الشرط الاول ها قال الشرح معانيها. ومع بيان شروط لا الله الا الله. يقول له معناها واضح معناها كما ذكرت انها تقوم على ركين على ركن النفي وعلى ركن الاثبات. اما شروطها - 00:08:06

شروط لا الله الا الله قد استقرت من كتاب الله عز وجل. ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد احسن عبد الرحمن بن حسن

بن محمد بن الوهاب في جمع هذه الشروط واستقرانها من كتاب الله عز وجل. ونظم بقوله علم ويقين واخلاص وصدق مع المحبة والانقياد والقبول - 00:08:21

والانقياد والقبول هذه سبعة شروط العلم واليقين والاخلاص والصدق والمحبة والانقياد والقبول. هذى سبعة شروط لا بد لمن نطق بها الا الله ان يأتي بهذه الشروط وهذه الشروط ليست بدعة من القول وليس آحادتها ائمة الدعوة او احدتها بعضهم انما هي - 00:08:42

مستقرأ من كتاب الله عز وجل. فالله يقول لمحمد فاعلم انه لا الله الا الله. فهذا شرط العلم. الله امرنا ان نعلم انه لا الله الا هو وضد العلم ضده الجهل. فمن قال انا لا اعلم هل هل يعني هل - 00:09:05

الله هو الله وحده او هناك الة اخرى معه نقول لا تنفعك كلمة التوحيد حتى تعلم ان الله وحده هو هو الله سبحانه وتعالى. فلابد ان تعلم علما وتدرك ادراكا حقيقة لا ريب فيه ولا شك فيه ان الله هو الله سبحانه وتعالى. فهذا معنى العلم ان تعلم ان - 00:09:25
ان الله هو الله وان المعبود الذي يعبد بحق هو الله. اما اذا قال لا ادري هل هل عبادة النصارى هي الحق او عبادة نحن الحق؟ نقول
انت لم تعرف ولم تعلم مع لا الله الا الله او قال لا ادري عبادة الاوثان صحيحة او عبادة المسلمين صحيحة نقول انت لا تدرى ايضا - 00:09:48

ولم تتحقق شرط العلم بلا الله الا الله. اذا يأمرنا ربنا سبحانه وتعالى ان فقال اعلم انه لا الله الا الله واستغفر لذنبك فالله امر بان نعلم انه الله وحده سبحانه وتعالى. فهذا هو شرط العلم. ايضا اليقين اليقين - 00:10:08

ضده الريب والشك سلام عليكم اه قال رحمه الله واما شروط لا الله الا الله فهي العلم المنافي للجاهل. واليقين المنافي للشك
والاخلاص المنافي للشرك والصدق المنافي للكذب والمحبة المنافية للبغض والانقياد المنافي للترك والقبول المنافي للرد والكفر - 00:10:30

بما يعبد من دون الله وقد جمعت في البيت البيتين اتيتين علم يقين واخلاص وصدق مع محبة وانقياد والقبول لها. وزيد ثامنها الكفران منك بما سوى من من الاشياء قد آآاهها. قد الها. قدم الها. نعم - 00:10:58

هذى الان ذكر اركان لا الله الا الله انتقل الى ذكر شروط لا الله الا الله وذكر الشيخ هنا انها انها تقوم على ثمانية شروط وهناك من جعل شروطها سبعة شروط. وال الصحيح الصحيح انها سبعة شروط - 00:11:22

اما الشرط الثامن فهو داخل في الركن وليس في الشرط الكفر بما يعبد من دون الله داخل في قوله لا الله. انت عندما تنفي العبادة عما سوى الله فانت تکفر بكل الله يعبد من دون الله عز وجل - 00:11:39

وتکفر عابده. فعلى هذا نقول الصحيح سبعة شروط استقرأت من كتاب الله عز وجل. يعيي علينا المبتدعة وآآالضلال ويقول فهذه الشروط لم يأتي بها محمد صلى الله عليه وسلم ولم ينص عليها رسوله صلى الله عليه وسلم ولا نص عليه العلماء وانما انت احدثتموها. نقول - 00:11:54

آآ هذه الشروط جاءت في كتاب الله عز وجل وجاءت في سنة النبي صلى الله عليه وسلم. وانما الذي عمله العلماء الذي ذكر الشروط انما هم الفوا وجمعوا النصوص واستقرؤوها من كتاب الله ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا من باب الاستقراء. ومن باب الترتيب - 00:12:13

لا من باب الابتداع والاحداث فهذه الشروط محل اجماع بين اهل العلم. اهل العلم مجتمعون على شروط لا الله الا الله. ولذا قال وهم ينبه عندما قال مفتاح الجنة لا الله الا - 00:12:36

الله ولكن للبد لكل مفتاح من انسان فاذا لم يأتي بسان لم يفتح له فاسنان لا الله الا الله هي هي شروطها واركانها وما يلزم من قول لا الله الا الله ولو كان قول لا الله الا الله يكفي لدخول في الاسلام المنافق واليهود حتى - 00:12:49
يقول لا الله الا الله والمنافق يقول لا الله الا الله وينطق بها اکثر المشركين بالذين يقولون لا الله الا الله حتى ابو جهل وابو لهب يعلمون انه لا الله ان الله الا وان الله يعبد حتى قال حسين حسين الخزاعي عندما صلى الله عليه وسلم كم تعبد - 00:13:09

قال اعبد سبعة واحد في السماء وستة في الارض فافاد انه كان يعبد الله في السماء وكذلك ابو جهل وكذلك ابو لهب اذا ركبوا الفلك
دعوا الله مخلصا له الدين فثبت انهم كانوا يعبدون الله عز وجل في وقت الشدة فهم يعبدون الله ومع ذلك لم لم تنفعهم تلك -

00:13:29

لأنهم لم يتحققوا شرطا من شروط لا اله الا الله بل لم يتحققوا ركنا من اركان لا اله الا الله وهو النفي عما نفي العادة عما سوى الله عز
وجل - 00:13:49

اذا هذه الشروط كما ذكرت ليست محدثة وليس مبتداة وانما دل عليها الكتاب والسنة. فذكر اول هذه الشروط شرط العلم. ولو قال
قال ما هو دليل العلم؟ نقول قوله تعالى - 00:13:59

فأعلم انه لا اله الا الله. فالله سبحانه وتعالى امرنا ان نعلم انه هو الله. وبالاجماع بالاجماع لو ان شخصا جهل ان الله هو الله او ان الله
هو رب او ان الله هو الخالق الرازق بالاجماع لکفر بالاجماع انه كافر من يقول انا لا ادري ولا - 00:14:12
اعلم ان الله هو الخالق وان الله هو الرازق وان الله هو المدبّر والمحي المحيي. او ان الله عز وجل آآ هو الله. قال لا اعلم ذلك واجله.
قلنا انت كافر باجماع المسلمين ولست مسلما لأن الذي لا يعتقد هذا الاعتقاد ليس ليس لا يعتقد ان الله هو الله وان الله هو -

00:14:32

الخالق الرازق المدبّر بل حتى كفار قريش عندما سألهم عندهما يقول الله ولئن سألكم من خلق السماوات والارض ليقولن اللهم يعلمون
ان الله هو الخالق هل يعلمون ان الله هو الله الواحد الذي يعبد في وقت الشدائدين. فإذا ركبوك دعوا الله مقصودينهم يعلمون ان الذي
ينفع بوقت الشدائدين هو من - 00:14:52

هو الله سبحانه وتعالى فهذا محل اجماع به العلم ان الله هو الله ومن جهل ذلك لم ينفعوا كلمة لا اله الا الله ولا
يسى ولا يسمى مسلم. الشرط الثاني ايضا شرط اليقين - 00:15:12
واليقين هو الا يقع ظل اليقين الشك والريب اما ان يشك او يرتاب في في توحيده وفي وفي الهيئة الله عز وجل وفي بيت الله عز
وجل. فمن لم يؤمن يقينا لا شك فيه ولا ريب - 00:15:29

ان الله هو الله وان الله هو الخالق الرازق المدبّر. وان الله هو المعبد وحده سبحانه وتعالى. وقال لا ادري وشك ان هناك الله مع الله او
قال لا ادري هو هو يؤمن بان الله ولي له لكنه يشك - 00:15:43

هل هو الله وحده او ان هناك الله اخر؟ قال تعالى انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا فافاد انه ليس
ليس بمؤمن ليس وادا جاء بحث حديث عثمان ابن مالك رضي الله تعالى عنه قال من لقي من لقي الله من قالها الله -

00:15:57

من لقي الله بهذه الكلمة غير شاك بهما دخل دخل الجنة اي غير شاة بكلمة التوحيد. فإذا وقع الشك والريب في توحيده وفي ايمانه
وفي شهادته ينشك بمعنى الشكوى ظل اليقين يقول لا ادري اهذا ادين الاسلام هو الحق او دين النصارى والحق او اليهودية والحق هو
في شك وفي ريب نقول لست - 00:16:17

مسلم حتى تؤمن يقينا لا شك ولا ريب اهذا الله وحده هو الله عز وجل. اذا العلم واليقين ثم قال الصدق الشرط الثالث الصدق
والصدق ترتيب الصدق والصدق ضده الكذب ضد الصدق الكذب. ومعنى الصدق ان يقولها صادقا - 00:16:41

مواطننا لسانه قبله فإذا قالها بلسانه وقلبه مكذب يسمى غير صادق وبهذا الشرط خرج المخالفون من دائرة التوحيد والاسلام لأنهم
يقولونها كاذبين ويظهرون الاسلام ببطلون الكفر كما قال تعالى الف لام ميم احسب الناس ان يتربوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون
وهم لقد فتنوا الذين من قبلهم - 00:17:04

فليعلمون الله الذين صدقوا ولیعلمون الكاذبين. اذا عالم الله الصادق الذي قال الله وهو صادق موافقا باطله ظاهرة وبين الكاذب الذي
يقول بظاهره ما لا يقوله بقلبه. اذا قال من قال الله صادقا من قلبه دخل الجحيم - 00:17:27

صحيح من قال لا اله الا الله صادقا من قلبه دخل الجنة. اذا لابد لمن نطق بالشهادة بل ما هو اوسع من ذلك من دخل في الاسلام لا بد

ان يكون - 00:17:47

صادقا اذا صلی يكون في صلاته صادقا اذا زکی يكون في زکاته صادقا اذا اذا صام اذا حج اذا جاہد اذا نطق قبل الشہادتین يكون
نطقہ صادقا بنطقہ فاذنا نطق بها بلسانہ - 00:17:57

وفي باطنه مكذب ومعاند ولا يصدق مثلا قال لا الله الا الله ويقول انما اقولها من باب حفظ دمي وحفظ عرضي والا في الحقيقة انا لا
اؤمن بالله ولا اؤمن - 00:18:13

محمد صلی الله عليه وسلم يقول هذا الرجل ومن قال هذا القول ليس بمسلم ولا ينفعه نطق بالشہادتین لانه لم يكن صادقا لم يكن
صادقا بقوله اذا هذه ثلات شروط العلم واليقين - 00:18:25

والصدق العلم واليقين والصدق ولابد من تتحققها في المسلم عندما يقول لا الله الا الله بل هي شرط في جميع عباداته لابد ان
يكون عالما موقنا صادقا وسيأتي معنا باذن الله بقية الشروط في اللقاء القادر والله تعالى اعلم واحكم وصلی الله -
00:18:39
ان الله على نبينا محمد. جزاك الله خير ياشيخ - 00:18:59